

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٧١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى هذه الحلقة الجديدة التي نواصل فيها شرح القصيدة في الخامسة هي في الحقيقة في هنالك بيتان عداهما - 00:00:00

اه العكبري في شرحه اه القصيدة الرابعة وهذه القصيدة الخامسة لكن لا يأس سنتعود اليهم بعد ان نشرح هذه القصيدة. سنبقي على يعني الرابع ونكملاه البيتين اللذين تجاوزتهما في حلقة قادمة ان شاء الله تعالى - 00:01:27

وصلنا الى بيت العاشر اذا او انهينا البيت العاشر في هذه القصيدة التي تبدأ بقوله انما التهنئات للاكفاء ولمن يدني من الاعباء البيت الحادي عشر ساقرأ الآيات التي ساقوا ان شاء الله تعالى بهذه الحلقة بشرحها او بالقاء الظلال عليها. يقول في البيت الحادي عشر - 00:01:45

اسكن يكنى به ليس بالمسك ولكنه اريح الثناء لا بما تبني الحواضر في الريف وما ينطبي قلوب النساء. نزلت اذ نزلتها الدار في احسن منها من السنا والسناء حل في منبت الرياحيل منها منبت المكرمات واللاء يفصح الشمس كلما ذرت الشمس بشمس منيب - 00:02:08

سوداء ان في ان في ثوبك الذي المجد فيه. لضياء يزري بكل ضياء. انما ملبس وابيض النفس خير من ايض القبائل. كرم في شجاعة وذكاء في بهاء قدرة في وفائی. من ليبيض الملوك ان تبدل اللون بلون الاستاذ والسحناء فتراها بنو الحروب باعيان تراه - 00:02:35 او بياء غداة اللقاء. عشرة ابيات دعونا في هذه الحلقة نلقي عليها الظلال. يبقى من القصيدة اربعة ابيات ان شاء الله تعالى في الحلقة المباشرة نطل بها عليكم. قال في البيت الحادي عشر وبمسك - 00:03:05

يكتنی به ليس بالمسك ولكنه اريح الثناء. طبعا هذا البيت عطف على البيت الثامن والتاسع عطفا على الثامن والعشر والحادي عشر التاسع والعشر والحادي عشر عطف على البيت الثامن. قال في البيت الثامن انما يفخر الكريم ابو المسك - 00:03:23 بما يبتلي من العلياء يعني هو فخره بما يبتلي من العلياء لا من الدور حتى يصل الى البيت الحادي عشر قال ويفخر ايضا اسكن يكنى به لأن هو قلنا ان آآ كنيته آآ ابو المسك - 00:03:44

به يكنى به اي يسمى به او يلقب به كنيته. ليس بالمسك يعني ليس المسك الحقيقي الذي هو الرائحة الطيبة هذا على الجزء المادي ولكنه اريح الثناء واريج اه الارج الرائحة الطيبة - 00:04:01

التي تعبق في الجوف تنتشر في كل مكان. والثناء الذكر الحسن. والمدح والصفات الحسنة. فقال صحيح ان اسمك ابو المسك لكن ليس المقصود باسمك المسك الحقيقي وانما المسك الذي هو السمعة الطيبة. احنا بتحكي بالعامية او نقول في العامية والله اه سمعتك مثل المسك - 00:04:20

الوجه الشرعي الانتشار والرائحة الطيبة والناس يتحدثون عنك بخير ويثنون عليك في كل مكان. ان الرائحة تنتشر بسرعة وبخفاء ايضا وتتمدد في كل مكان. فهو يقول هذا هو حالك ان لقبك المسك - 00:04:45

انما هو بسبب سمعتك الطيبة التي انتشرت في كل في كل البلاد ووصلت الى كل البقاع البيت واضح. ثم قال في البيت الثاني عشر لا بما تبني الحواضر في الريف - 00:05:02

وما يقتضي قلوب النساء يعني ليس بما تبنيه في الريف تبني الحواضر في الريف يعني اه تحاول يحاول الحظر في الريف ان يبنوه. وهو قصده البناء المادي انت بناء - 00:05:19

انت بناؤك معنوي سمعتك الطيبة وهذا المسك الذي ينتشر منك آآ يفوح منك هو سببه هذا الثناء الحسن عليك ولا وليس بما تبني
الحاضر في الريف. الريف طبعاً معروفاً هو المكان الخصب في الحقيقة وجمعه ارياف. وهو كل يعني ما كان خارجاً عن -
00:05:37
حاضرة. وما يضفي يضفي يميل قلوب النساء. هو قال لك المسك ليس المسك الحقيقي الذي آآ يعني يتطيب به يدهن به وليس ذلك
المسك الذي يضفي ان يميل قلوب النساء لأن النساء تحب الرائحة الطيبة. يميل القلب يميل قلب النساء اليك. او الى صاحب الرائحة
الطيبة. ليس المسك الحقيقي. يعيد -
00:06:00

ليكرر هذه الفكرة ان هذا المسك الذي يفوح منك ليس ليس المادي انما هو المعنوي. وي الطبي يقتبلي يفتعل هي اه فهو اه قلب النساء
طاء وادغمت بالطاء فصارت يطبي يميل -
00:06:27

وطبعاً ايش قال الشاعر الى هند صبا قلبي اه الصبا ذي الطبي في المعنى. صبا مال يعني. الى هند صبا قلبي وهند مثلها يصبي. يعني
واحد مثل الهند طبيعيون جداً انتمي -
00:06:45

الى اليها القلوب. قال وي الطبي قلوب النساء. قلوب النساء تعشق تميل الى المسك. لكن المسك الذي عندك وكتبت به ليس المسك
ال حقيقي. وان كان طبعاً التشابه في تكتيشه بالمسك او اطلاق اللقب عليه المسك -
00:07:00

انه اسود والجامع بينهما اللون لون السواد. فيكرر على هاي الفكرة. طبعاً انا اعتقد انه المتتبني حين يعني يعيد كلمة المسك اكثراً من
مرة هو قالها ايضاً هنا في البيت الحادي عشر وقالها في البيت -
00:07:19

آآ قال في البيت الثامن قال انما يفخر الكريم ابو المسك وكرهها ابا المسك هل في الكأس فضل انا الله فاني اغني منذ انه تشربه اعتقد
انه هذا فيه ازعاج الكافور -
00:07:36

يعني كافور لا يحب ان تذكره بلونه. ولا تقول له المسك. وان كان يكنى بهذا الاسم. اه بهذا الاسم. يعني لو قلتها مرة لا بأس لكن ان
تعيدتها وتقول تأثير المسك على الريف وعلى الحاضر وعلى قلوب النساء وعلى يعني كله لا بأس ان تذكرها في بيت واحد لكن
التكرار -
00:07:51

اري فيها لكن السؤال هنا هل فعل المتتبني ذلك عمداً؟ اعتقد انه فعل ذلك عمداً. هو القصيدة اذا احسست معنى هذا الاحساس انها
باردة العاطفة يعني واضح جداً ان الانتقال من سيف الدولة بتلك العاطفة الجياشة الى الكافوري للاخشيدي بتلك العاطفة الباردة سببه
00:08:14 -

او نظرته الشخصية نظرته الشخصية لكل منها هو لقدم شوي لما نذهب الى هجائياته لكافور سنكتشف انه هو قارئ تاريخ خافور
جيداً وعارف من هو كافور بالاساس هذا الذي صار ملكاً يملك مصر والسودان اجزاء كبيرة اكبر بكثير من التي يملكها سيف الدولة -
00:08:38

يعني الحقيقة من بلدان ومن حكم يعني آآ سلطوي اذا جاز التعبير. فراح لك على انه هو اصلاً كمان كان يدهن بالزيت فيلمع فيظن انه
المسك لكنه ليس مسكاً. هذا لما يبدأ يجيء بشغل على فكرة المسك بطريقة مختلفة -
00:09:05
انه المتتبني يعني يعجل اللغة ويصرفها او ويحرفها عن حرفها ليصل الى ما يريد ثم قال في البيت الثالث عشر نزلت اذ نزلتها الدار في
احسن منها من الثناء والثناء. يعني نزلت الدار اذ نزلتها -
00:09:24

الضرب فاعل مؤخر اللي نزلت. اذ نزلت عندما نزلت فيها اين نزلت هذه الدار؟ في احسن مما تنزل فيها على الحقيقة هي بتنزل وين
الدار؟ اه الدار طين ولبن وحجر واعمدة وتقام على ارض او تراب اه فقال -
00:09:46

هذه الدار اذ نزلت فيها نزلت في خير مما تنزل عليه من الحجارة والطين والاترية اذ نزلت اذ نزلت فيها انزلتها في السماء والثناء يعني
آآ لما حللت في الدار اذ نزلتها لما صرت في الدار صار في الدار السناء والسناء مع ان هذه الدار -
00:10:05

فيها الحجر والطين فانت لما حللت فيها حللت فيها العظمة وحل فيها السماء والسماء. والسماء الضياء. والسماء الممدود العلو والرفرفة
والمسجد والعظمة السماء المقصور بدون همسة في اخره معناتها الضياء. والسماء الممدود بهمسة في اخره العلو والرفرفة. فلما نزلت الدار -
00:10:29

نتبه حلت بها الضياء والنور والعظمة والمجد. في حين انها تحل في طين وسبخ اذا جاز التعبير وفي حجارة اكرمتها وشرفتها بنزولك فيها. فعظمتها ليست في بنائها وليس في زخارفها. وانما عظمتها في حلول - 00:10:56
كافية قال هو معنى البيت الثالث عشر ثم قال عطف فرع في البيت الرابع عشر على معنى البيت الثالث عشر. فقال في البيت حل في منبت الرياحين منها منبت المكرمات والالاء - 00:11:18

آآ منبت الرياحين الرياحين معروفة. حتى الرياحين اي حالة هي الرائحة الطيبة والى الجمال الرياحين رائحته طيبة منظرها جميل.
فقال هذه الرياحين حلت في التربة ها قال اه حل في منبت الرياحين منها منبت المكرمات والالاء لكنك حين انت حللت فيها وانت قد نبت في - 00:11:35

المكرمات يعني في الاشياء الطيبة في الاشياء الجميلة المكرمات مكرمة. المكرمة العز والعظمة والمجد والانفة والرفعة. والالاء والنعم
فوجودك فيها جعل منبت الرياحين يصبح منبت المكرمات والالاء والنعم لما لوجودك فيها يعني - 00:12:01
اه وسع المعنى الذي في البيت الثالث عشر ثم قال يوضح الشمس كلما هذا البيت الخامس عشر يوضح الشمس كلما ذرت الشمس
بشمس منيرة سوداء، طبعاً لو في عندنا ناقد سيقول لك المتبنبي يكرر كثيراً. هذا البيت قال الشمس قال لفظة الشمس فيه ثلاثة مرات.
لكن - 00:12:26

دعونا نرى ماذا يقصد؟ قال يوضح الشمس الشمس مفعول به من الذي يفضحها نور اه كافور الاخشدي قال يوضح نورك الشمس متى
مو لما تغيب الشمس ليس لها وجود. كلما ذرة الشمس - 00:12:50

معنى ذرة الشمس انتشار ضياؤها. سطعت اشرقت توسطت كبد السماء. فقال يعني في ايه او في اعظم او في اوج اضاءة الشمس
نورك حينما تطلع انت يا كافور الاخشدي توضح نور الشمس فتخبئها. اه. فيخبو او فتجعل نورها خابين - 00:13:11
يفضح نورك الشمس كلما بدت الشمس بشمس منيرة سوداء والشمس المنيرة السوداء كافور كيف طيب منيرة وسوداء المفارقة طبعاً
عند عند عند المتبنبي كثيراً هي الشمس في الاساس ليست منيرة السوداء الاسود اللون الاسود ليس منيراً. انما هو مظلم فقال لكن - 00:13:39

لكن مع سوادك شمس فالسوداء لون لجلد ولكن الشمس معنى لمعني او وجود لمعني فيك من الضياء فانت مضيء في افعالك وفي
وجودك وفيما تفعله وتصنعه للناس وبما تحكمه وبمكانتك العالية - 00:14:04
انت بذلك الشمس وان كان جلدك اسود طبعاً هو يشير اشارة خفية الى المعنوية انه بقول المعنوية طبعاً اكثر من مرة فعلى ذلك اه
قال المنوية اللي هو الدين جاء به ماني ومانى المتوفى تقريرياً ميتين وخمسة وثلاثين ميلادية. جاء قبل الرسول صلى الله - 00:14:31

الله يسلم حوالي باربع مئة سنة قال ما لي كان يقول ان الكون يتحكم فيه الى هان الشر والخير وان الله الشر اه يعني يأتي من الظلم
وان الله الخير يأتي من الضياء والنور. فقال - 00:14:55
اه او وكم بالبيت الآخر في القصيدة الاخر في البائية ايضا الشهيرة. قال وكم لظلام الليل عنك من يد تخبر ان المعنوية تكذب فانت
مظلم او اسود وكان ما لي يقول هذا صاحب الديانة المنوية كان يقول ان الظلماً يأتي منه الشر لكنه كذب فانه لا يأتي - 00:15:13
منك الا الخير وكم بظلام الليل عنك من يد تخبر ان المعنوية تكذب وقاً كرد الاعداء تسرى عليه تسرى عليهم وزارك فيه ذو الدلال
المحجب. والله جميل اذا قال يوضح مروق الشمس كلما طلعت الشمس بشمسك المنيرة السوداء - 00:15:35
طبعاً اه قصده يقول الشمس المنيرة طبعاً اه المنيرة المشتهرة واحدة من معاني الانارة الاشتهر. وواحدة من معاني الانارة في هذا
البيت النقاء من العيوب. فانت حتى ولو كنت اسود فان هذا - 00:16:02

السود فيك فان هذا السود فيك ليس دليل الدرن ولا دليل الذنب ولا دليل آآ يعني خبث في النفس انه عكس ذلك تماماً انه دليل
نقاء من العيوب. ولذلك هي شمسك منيرة وان كان لونك اسود - 00:16:19
ثم قال في البيت السادس عشر ان في ثوبك الذي المجد فيه لضياء يزري بكل ان في ثوبك الذي المجد فيه. ثوبك فيه مجد فانت

تبس المجد. قال اه يمشي المجد في عطفيه كما قالوا. وفي بردية وفي ثوبه. فدانما يعبرون عن يعني استثار - 00:16:39
المجد او احتمال المجد في الثياب الكريم في ثياب المشتهر فقال ان في ثوبك الذي المجد فيه لضياء يزري بكل ضياء اقل المجد
الذى تتطوى عليه نفسك هو الضياء يزري بكل ضياء. يزري يعني - 00:17:08
يصبح يستخف يقلل يحطم كل ضياء اخر فكل ضياء دون الضياء كيا كافور الاخشيدى هو دون لان آآ سوادك لم يمنع ضياءك وسوادك
هذا الذى هو لون جلدك ليس له علاقة بالمجد الذى ينطوى - 00:17:31
عليه ثوبك ان في ثوبك الذي المجد فيه لضياء يزري بكل ضياء. يعني ان الضياء في ثوبك يزري بكل ضياء. لو احنا اعدنا ترتيب
الجملة لانه لضياء هذه اللام التي في اول كلمة ضياء في اول الشطر الثاني من - 00:17:59
هذا البيت هي اللام المزحلقة لانه هنا دخلت ان على اه دخلة اللام المزحلقة على اسم النا هي سميت مزحلقة لانها تتزحلق من وجه ان.
يعني في عداوة بينها وبين ان فلا تأتي بعد ان مباشرة. طب لو اجد في اسم النا - 00:18:20
يجب ان يؤخر. مو اسم النبي يجي بعد النا مباشرة. فلو جاءت باسم انه كيف تتزحلق لا لازم تجيب اشي بالنص. فما في يقول ان
لضياء في ثوبك فلازم يأخرها. ان في ثوبك لضياء - 00:18:38
تمام؟ ولذلك يلقى ان في السماء هذا قسم ساعدة. ان في السماء لخبر وان في الارض لعبرا فلما ادخل اللام المزحلقة على اسم ان اخر
اسمها. وقدم عليها الخبر الذي هو شبه جملة في هذه العبارة التي قلتتها. ان في - 00:18:52
تمائي لخبرها وان في الارض لعبرا. الخطبة خطبة قس بن سعد الشهير طيب ثم قال في البيت السابع عشر انما الجلد كثير يعني في
هذه القصيدة اذا اذا اردنا ان نلاحظ الاسلوب استخدم انما كثير يعني استخدم - 00:19:10
الحرسي والقصر ربما في ثلاثة او اربعة ابيات. وهذا ايضا من التكرار. القصيدة مربكة ربما باستثناء الابيات الاربعة التي الاخيرة التي
فيها يعني واضح التتكلف في العشرين بيتا الاولى. اخر اربعة ابيات - 00:19:29
اللي احسست انهم انفلت المتنبي من عقاله واصبح يقول آآ يعني طوع نفسه وليس طوع الارادة التي يملها عليه كافور لانه كافور
الذى امره ان يذكر هذا هذه الدار التي بناها - 00:19:45
اذا قال انما الجلد ملبس الجلد الاسود الذي آآ هو جلد ملبس يعني خلقك الله على ذلك فلا تستطيع ان تغيره. وايضا نفس لكن
نفسك بيضاء جلدك اسود ونفسك بيضاء - 00:20:03
جلدك اسود وفعلك ابيض فقال وايضا نفسك ولكن ثيابهم البيضاء تنطوي على نفوس خبيثة سوداء - 00:20:20
ثيابا بيضاء ولكن ثيابهم البيضاء تنطوي على قلب ابيض على فعال شريفة بيضاء انما الجلد ملبس وايضا نفس
فقال انت العكس انت يعني جلدك اسود لكنه ينطوي على قلب ابيض على شجاعة طبعا برضه هيك في اشارة او في
الذى هو انت فيه خير من ابيض القبائل الذي فيه الملوك الاخرين - 00:20:40
اذ الملوك الاخرون هم يلبسون ثيابا بيضاء ولكن ليس شرطا ان تكون دواخلهم بيضاء. اذ انهم ينطون على خبث
وقد وقسوة وجبروت وطغيان تمام؟ ثم قال في البيت الثامن عشر كرم في شجاعة - 00:21:01
والشاعر الذي قبله قال وكل شجاعة في المرء تغنى ولا مثل الشجاعة في الكريم فكرم في شجاعة طبعا برضه هيك في اشارة او في
ضرب في هذا البيت يوصل الى آآ بيت ابي تمام. سنقول بعد ان نشرح البيت. قال كرم في شجاعة - 00:21:21
وذكاء في بهائم. لانه اذا اجتمع الكرم الى الشجاعة فقد جمعت المجد من اطرافه. كما يقولون. لانه اهم صفتين كان مداحون او
الشعراء يمدحون بها امراءهم هي الكراهة والشجاعة. اذ انه جواد كريم يده سخية - 00:21:42
فارس مغوار مطuan في الحرب ذكاء في بهاء البهاء الجمال كأنه يشير الى ان الجمال غالبا كان يرتبط بالغباء لانه بقولوا يعني اه
جميلة وغبية او جميل وغبية حتى ما يصير فيه يعني كأنى انا يعني افرق - 00:22:03
اه او يكون في عنصرية في الكلام. اقل الجمال يعني الله يعطي الجمال لكنه لا يعطي العقل مع الجمال يقولون طبعا ليس هذا شرط
ان يكون قانونا ساريا على البشر لكن المرأة الجميلة لا تجدها ذكية - 00:22:25

قال لك لا انت لست من هذا النوع انت ذكاء في بهائم. انت ذكي اه فطن آآلك رأي آآ بالامر وبهي ايضا بهاء. والبهاء ما له علاقة ايضا باللون دخول ايضا. صحيح لونك اسود لكن ما علاقة ذلك بالبهاء؟ البهاء جمال - 00:22:39

عجال اي جمال مع هيبة مو يعني الجمال فقط هو للبياض لا اقل فيه جمال ايضا في السواد. والسواد يضيف الى الجمال عنصرا اخر اخر يفتقده ربما البياض وهو الهيبة والبهاء - 00:23:01

والحال راح يركز على هذا المعنى اتوقع البيت الذي يليه مباشر او في البيتين التاسع عشر والعشرين. قال وذكاء في بهاء وقدرة قوة في وفاء. يعني يفي فإذا قدر على عدوه لم ينقض عهده معه فهو فيه - 00:23:19

واش هنا نقول اه اكرم العفو ما كان عن مقدرة لأنو مكانش في مقدرة وفيش قدرة على ان تنفذ غضبك وتنفذ وعيتك فحين اذا ما في معنى للعفو انما العفو يكون - 00:23:38

عند المقدرة فقال وقدرة في وفاء. الوفاء ان تفي لما قطعته على نفسك وللآخرين من عهد فاذا قدرت ربما يغرك تغرك قدرتك فتنقض وفاءك فلا تؤدي ما ذمنت به نفسك اي يعني ما جعلته ذمة في نفسك اي عهدا - 00:23:52

فقال وقدرة في وفاء بت في حسن تقسيم جميلة بالبيت يعنيها ارتقي شوية على الآيات السابقة قال كرم في شجاعة وذكاء في بهاء وقدرة في وفاء ابو تمام ماذا قال - 00:24:14

لا تنكروا اه قال اقدم عمرو بسماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء ياسين تقسيم هذا واعطاء الصفات من خلال موصوفين اه معروفين يعني هذا يستخدمه المتنبي سائرا على طريقة استاذه ابي تنام - 00:24:30

ثم قال في البيت التاسع عشر من ليبيض الملوك اي الملوك الذين سخنهم بيضاء ان تبدل اللون بلون الاستاذ والسخناء. الاستاذ قلنا واحد من الالقاب كافور الاخشيدى. اذا استاذ قصده كافور - 00:24:50

ان تبدل لونها اليبيض بلون الاستاذ الاسود. السخناء السخنة. يعني الهيئة الوجه والجسم. يعني غالبا احنا للوجه فقال يا ريت يا ليت ان الملوك الذين جلدتهم اليبيض يبدلون جلدتهم اليبيض فياخذون جلدك الاسود. طب ليش المتنبي؟ يا ايها المتنبي لماذا - 00:25:07

تتنمى من هذه يعني استفهامية تفيد يعني التحضيض اذا جزل التعبير يعني تحت يا ليته هلا الا فعل الملوك ذلك؟ فطلبوها من من كافور ان يغيرهم لون السواد ولو مرة لم - 00:25:32

اه؟ لما يريد المتنبي من الملوك ان يستعيروا من كافور الاخشيدى لونه الاسود من الملوك اليبيض ان يستعيروا لونهم من كافور الاسود. قال فتراها بنو الحروب اي فترى اللون الاسود والسخناء. فترى السخناء التي اخذته منك فتراها بنو الحروب المحاربين - 00:25:52

تراها يراها المحاربون الشجعان الاقوياء باعيان امامهم مباشرة. وين في الحرب؟ اه تراه بها غداة اللقاء يوم ان نلتقي الجيشين. طب ليش؟ يعني لسا مش فاهمين. ليش انت بدك الملوك الذين جلدتهم اليبيض ان يذهبوا الى كافور فيطلب منه ان يغيرهم ان - 00:26:17
جلده الاسود. اه قال حتى اذا صار هؤلاء الملوك اليبيض وجوههم سوداء فقابلوا بني الحروب او فلهم بنوا الحروب في الهيجاء ارتعبوا منهم. لانه لان ذي اللون الاسود يعني بيت الرعب في قلوب الاعداء - 00:26:37

فاضاف الى اللون الاسود فضيلة جديدة هي اخافة الاعداء فلو واجهت اعدائك بلونك الاسود لارتعبت قلوبهم ولارتعدت فرائسهم تمام اذا عيد البيتين التاسع عشر والعشرين مشان نربطهم مع بعض على اساس اللي هم تفريع الاثنين على البيت الثامن عشر. قال - 00:26:56

ملي بيض الملوك ان تبدل اللون بلون الاستاذ والصحناء فتراها بلون الحروب باعيان يعني مباشرة عيانا تراه بها غداة اللقاء الآيات الاربعة الاخيرة ظلت في القصيدة نرجئها الى الحلقة المباشرة - 00:27:23

هي من اجمل ابيات القصيدة. انا عدتها من نظرتي الشاملة للقصيدة اجمل الآبياتها كافة الى ان نلتقيكم في الحلقة المباشرة يوم السبت حتى تلك اللحظة استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:27:45

- 00:28:05